

الركن الخامس-10-مكانة الحج في الإسلام\صالح

الفوزان\الفقه\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس وامنا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من نطق بها وحقق مذلولا مبنى ومعنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله عرج به فوق السماوات العلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:00:19

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه نجوم الهدى ومصابيح الدجى وسلم تسليما كثيرا في الآخرة والاولى اما بعد ايها الاخوة المستمعون اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه التي لا تحصى - 00:00:38

ومن اعظم نعمه ان جعل لكم هذا البيت الشريف وهذا الحرم المنيف يتجه المسلمون اليه في صلواتهم من جميع ابطال الارض ويفدون اليه حاجين ومعتمرين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم - 00:00:57

فيلتقون حوله ويتعارفون عنده فتتآلف قلوبهم ويتعاونون على تحصيل مصالحهم وحل مشاكلهم تظهر قوة الاسلام ووحدانية المسلمين ويرفع شعار الدين وتزول كل الفوارق المصطنعة الا الا فارق التقوى وتسقط كل الشعارات البشرية - 00:01:15

والشرائع الجاهلية ولا يبقى الا شعار الدين وشريعة رب العالمين تبطل كل الاعتقادات الشركية ولا يبقى الا العقيدة الحنيفية ملة ابراهيم امام الملة الاسلامية فان هذا البيت اسس على التوحيد - 00:01:41

حين امر الله ابراهيم واسماعيل ببنائه قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال تعالى واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - 00:02:01

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فمن حاول ان يجلب الوثنية الى هذا البيت ويقيمها حوله ازاله الله من الوجود واذاقه العذاب الاليم كما فعل بعمر بن لحي الخزاعي الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار - 00:02:19

جزاء له على ما احدث من تغيير دين ابراهيم وتسبيح الشوائب للاصنام وكما فعل بقريش على يد محمد صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام وصحابته الكرام حين فتحوا مكة ومحو ما فيها وحولها من الاصنام - 00:02:43

ومن اراد بهذا البيت وقاصديه والمتعبدين فيه بسوء اذابه الله بالعذاب قال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادئ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:03:03

ولما اراد ابرهة ملك الحبشة هدم هذا البيت وصرف الناس عنه وجهز لذلك جيشا هائلا وفيه فيل عظيم ليهدم به الكعبة بان يجعل السلاسل في اركانها ويربطها في عنق هذا الفيل ليجرها ويلقي جدرانها جملة واحدة - 00:03:27

وكان لا يمر في طريقه بقبيلة من قبائل العرب الا دهمها الى ان وصل الى ارض الحرم اخرج اهل مكة الى رؤوس الجبال خوفا منه ولما تهيأ الجيش لدخول مكة - 00:03:49

وهينوا الفيل ووجهوه نحوها برك ضربوه ليقوم فابى واذا وجهوه الى غير مكة قام يهرول وبينما هم كذلك ارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار - 00:04:04

حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس فحلقت فوقهم ورمتهم بتلك الحجارة فهلكوا وانزل الله في ذلك قوله

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الالم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:04:24](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول والمعنى ان الله سبحانه

وتعالى اهلكهم ودمرهم فاصبحوا ملقين على الارض كعصف مأكول وهو التبن - [00:04:44](#)

الذي اكلته البهائم وراثته وفي هذا اعظم عبرة واكبر زاجر لمن يريد هذا البيت بسوء ان الله يهلكه ويجعله عبرة للمعتبرين وهذا البيت

الشريف له خصائص عظيمة منها انه اول بيت وضع للناس على وجه الارض - [00:05:03](#)

قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:05:25](#)

فاخبر سبحانه انه اول المساجد في الارض فهو قبل بيت المقدس وهذا من اعظم الايات البينات فيه حيث تعاقبت عليه الاف السنين

وهو باق وضعه الله منارة للتوحيد ومثابة للناس - [00:05:43](#)

مع حرص الكفار على ازالته والقضاء عليه بكل وسيلة ومع هذا بقي يتحدى كل عدو ولهذا سماه الله بالبيت العتيق قيل سمي عتيقا

لانه اول بيت وضع للناس وقيل لان الله اعتقه من الجبابة - [00:06:02](#)

فلم يظهر عليه جبار قط وقيل لانه وقيل لانه اعتق يوم الغرق زمان نوح عليه السلام وانه مبارك اي بركة لما جعل الله في حجه

والطواف به من الاجر وتكفير السيئات وانه تضاعف فيه الحسنات. وانه تضاعف فيه الحسنات - [00:06:22](#)

والبركة وكثرة الخير وهدى للعالمين اليه اتجاههم في صلاتهم وتعبداتهم. فلا يأتون حجاجا وعمار فالمؤمنون يأتون اليه حجاجا

وعمارا فتحصل لهم بذلك انواع الهداية من معرفة الحق وصلاح العقيدة وغير ذلك - [00:06:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)